مدخل لجزء تبارك | ليلة 4-2-9341هـ | التعليق على سور المفصل | أ.د.عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم. وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - 00:00:00

اما بعد فهذه الليلة ليلة الثلاثاء الرابع من شهر صفر من عام اه من عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وينعقد فيها المجلس الاول من المجالس التي نبتدأ فيها بعون الله تعالى وتوفيقه في تفسير جزء تبارك - 00:00:24

وهو الجزء التاسع والعشرون من اه كتاب الله تبارك وتعالى. ويسمى بجزء تبارك نظرا لان اول سورة فيه هي سورة تبارك الذي بيده الملك. هذا او هذه الليلة باذن الله تعالى سنتحدث عن مدخل عام من صحة العبارة - 00:00:44

لفهم موضوعات هذا الجزء من كتاب الله تبارك وتعالى. آآ لعل هذا الفهم العام او المدخل العام آآ يعين باذن الله عز عجل على فهم مقاصد وكذلك اه موضوعات سور هذا الجزء. اه بالنسبة لسور هذا الجزء - 00:01:04

وهي سور الملك والقلم والحاقة والمعارج وكذلك نوح والجن والمزمل والمدثر وقيامة والمرسلات والانسان والمرسلات هذه كلها سور مكية ما عدا سورة الانسان فانه وقع خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى فيها اهي مكية - 00:01:24

ام مدنية والجمهور على انها مدنية؟ ولكن اه روي عن ابن عباس وعن ابن مسعود واختاره الطاهر ابن عاشور انها والمتأمل لسياق السورة وسيأتينا ان شاء الله في موضعه ووقته باذن الله تعالى. المتأمل يعني يلاحظ ان سياقها وسبت - 00:01:44

اقرب الى السور المكية. منها الى السور المدنية والعلم عند الله. وان شاء الله يأتي في وقته. وعليكم السلام. بالنسبة هذا من حيث العموم. المعنى الثاني والامر الثاني هذه السور التي اشرت اليها انفا. آآ تضمنت التركيز على قضايا كلية - 00:02:04

ضخمة جدا وكبيرة وهي تتكرر كثيرا ايضا في القرآن المكي. لكن تظهر في بعض السور موضوعات اكثر من ظهورها في موضوعات اخرى. فمثلا سورة الملك من اسمها تتحدث عن عظمة ملك الله جل وعلا. وتبارك - 00:02:24

وتقدس فهي من اول اية فيها الى اخر اية فيها تتحدث عن عظمة هذا الرب الكريم العظيم جل وعلا وتبارك وتقدس فانت تلاحظ ان هذه السورة اه تكشف شيئا من اثار ملكه وعظمته سبحانه فمن تأملها اورثته هذه - 00:02:44

سورة اجلالا وهيبة لله الملك الكبير. تضمن هذه السورة ايضا تهديدا للمشركين بصور مختلفة منها بيان ما ينتظر هؤلاء من عذاب عظيم انهم كفروا. وكذلك ايضا يتضمن وعيدا عليهم في الدنيا ببعض - 00:03:04

العقوبات وايضا انا اقترح الحقيقة على الاخوة والاخوات الذين يستمعون ويتابعون آآ ان يتأمل في عدة اسئلة طرحت في هذه السورة. فمثلا الله عز وجل خصوصا في الوجه الثاني ذكر الله سبحانه وتعالى عدد - 00:03:24

من الاسئلة لو تكرمت مصحف ابو ابراهيم اه مثلا لو اه الاخوة اللي يتابعون مثلا ان كان عندهم نسخة من المصحف فليفتحوها. مثلا في الوجه الثاني نلاحظ مثلا هذه الاسئلة أأمنتم من في السماء ان - 00:03:44

اقسم بكم الارض فاذا هي تمر ام امنكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ولقد كذبت ثم بعدها او لم يروا الى الطير فوقهم صافات. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك امن هذا الذي هو جند لكم. ينصركم من دون الرحمن. الاية امن هذا الذي يرزقكم افمن يمشي - 00:04:04

مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم؟ هذه الاسئلة قف معها. مع كل سؤال منها ثم اجب عليها جواب مؤمن حاضر القلب سترى اثرها على قلبك. اما القراءة السريعة الهذ هذه التي لا تورث العبد آآ اجلالا ولا هيبة ولا زيادة في الايمان - 00:04:24

فلا شك انها اه مع كونها يؤجر عليه الانسان لكنها قراءة قراءة ناقصة. في خواتيم السورة يقول الله عز وجل قل ارأيت ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم؟ قل هو الرحمن امنا به ثم قال الله في خاتمتها قل ارأيت من - 00:04:44

اصبح ماؤكم غورا. فمن يأتيكم بماء معين؟ فكر في جواب هذا السؤال. لو غارت الابار في الارض من يأتي بالماء؟ الجواب هو الله في كل اه هذه الاسئلة تجد ان الجواب هو الله الملك هو الله الملك هو الله الملك. فهذا يورث هيبة واجلال. وان شاء الله في الاسبوع القادم ساحدثكم بقصة - 00:05:04

لاحد آآ يعني افراد العصابات العالمية كيف كان موقعه او موقفه لما سمع تفسير هذه السورة؟ السورة التي تليها وهي سورة القلم. والله عز وجل اه في هذه السورة اه اه يعني جاء الحديث فيها في هذه السورة عن موضوعين - 00:05:24

عيني تقريبا رئيسيين. الاول حديث عن الاخلاق. عن الاخلاق. ولهذا صدرت بالثناء على ماذا؟ على خلق النبي عليه الصلاة والسلام وانه على خلق عظيم. ثم ذكر الله عز وجل صفة بعض او آآ صفات بعض او بعض - 00:05:44

اخلاق المذمومة التي اتصف بها اعداء النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تطع المكذبين ولا تطع كل حلاف مهين الى اخره. او ودوا لو تدهنوا فيدهنوا لا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الى اخره. ثم ذكر في السورة ايضا نموذج للخلق الحسن والخلق القبيح في قصة اصحاب الجنة - 00:06:04

فاصحاب الجنة في قصة مشهورة سيأتي ذكرها ان شاء الله. قوم ورثوا هذه الجنة عن والدهم وهي بستان مليء بالخيرات. ثم نعمة الله عز وجل عليهم في الاول. وارادوا ان يغيروا سنة ابيهم التي كان معتادا فيها على اعطاء المساكين. فقرروا ان يمنعوا المساكين - 00:06:24

نظرا او بزعمهم ان هذا يوفر لهم ايش؟ يوفر لهم مال وثمار وغير ذلك. فذكر الله هذا نموذجا للانفاق ونموذجا للبخل. ثم طمنت هذه السورة اه ايضا التأكيد على اهمية او دعونا نقول تعلم المؤمن اه اسلوب الحجاج العقلي - 00:06:44

في مع المخالفين فمثلا لما ذكر الله عز وجل ما ذكر من الايات والقصة قال الله عز وجل كذلك العذاب آآ والعذاب باب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افا نجعل المسلمين كالمجرمين؟ الجواب - 00:07:04

لا يمكن ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ هنا خطاب عقلي. هاتوا ان كان عندكم علم ان كان عندكم شيء كيف وبين المتق والمجرم. ثم بعد ذلك آآ عرض يعني للحجاج باسلوب اخر. سلهم يا محمد سلهم. ايهم بذلك زعيم؟ من هو - 00:07:24

الذي عنده استعداد ان يتولى الاجابة على ذلك. وان يكون زعيما بهذه الاجابات. ما فيه ابدا. ثم في السورة ضرب ضرب القصة لتحقيق الاسوة. وذلك في قصة من؟ ها؟ يونس عليه السلام. واصبر لحكمك - 00:07:44

قال الله عز وجل فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى. فالنبي عليه الصلاة والسلام عانى شدة ووجد من الاذى ما وجد وتعب عليه الصلاة والسلام كثيرا واوذي فصبره الله عز وجل في جملة من انواع التصبير منها تذكيره بانبياء سبق - 00:08:04

ولهذا الله سبحانه وتعالى يكرر هذا المعنى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. وان كان كبر عليك اعراضهم الى اخر الايات التي ذكر الله سبحانه وتعالى فيها هذا الامر. ولقد - 00:08:24

استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. في سورة الحاقة وصف يعني السورة تحدثت عن اه الامم السابقة التي كذبت بالرسل. وذكرها الله عز وجل سردا في اول السورة سنبين باذن الله في وقتها الحكمة من البدء - 00:08:34

بقوم ثمود قبل البدء بقوم عاد على خلاف الايات في سور القرآن. ثم ذكر الله عز وجل جملة من هذه الامم المكذبة التي طغت اثرت والعياذ بالله الدنيا على الاخرة اثرت الدنيا اه على الاخرة وعصت الرسل كيف ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم بانواع من العقوبات تقابل - 00:08:54

ما ادعوه لانفسهم من القوة وغير ذلك. ثم ذكر الله عز وجل في هذه السورة وصفا مهيبا لاهوال يوم القيامة وبيان شيء من صفة عرش الرب الكريم. ثم تفصيل لمشهد تطاير الصحف. وفي السورة اية - 00:09:14

حديث عن اه التكذيب اه او الاستدلال بالحال على كذب المقالات الباطلة. وذلك ان الله سبحانه وتعالى حد المشركين بانه لو كان محمد عليه الصلاة والسلام كاذبا وحاشاه لاخذه الله عز وجل اخذ عزيز مقتدر ما يتركه - 00:09:34

سنين طويلة يكذب على الله وهو في كل ما نزل شفنا طريقه قال الله قال الله ثم يتركه. ولهذا احتج الله عز وجل عليهم بقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل بعض بعض ما هو كل بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه الوتين الذي لا تبقى معه حياة. ولكنه عليه الصلاة والسلام لم - 00:09:54

تكن متقولا ولا كذابا بل هو اصدق من بلغ عن الله عز وجل. ثم اه بعد ذلك نأتي الى سورة المعارج. وهذه السورة اه تحدثت ككثير من السور المكية اه عن قضية ضخمة كبرى وهي قضية البعث. قضية البعث - 00:10:14

سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة الى اخره. ثم ذكر الله عز وجل مشهدا مهولا في آآ يقع للناس في ذلك اليوم وبعد ذلك ثني في السورة آآ جواب عن سؤال قد يطرح كيف - 00:10:34

من هذه الاهوال كيف النجاة؟ النجاة بتحقيق هذه الصفات التي ذكر الله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر الجزوعا واذا مسه الخير منوعا المصلين ثم ذكر الله هذه الصفات واللافت للنظر فيها ان الله عز وجل ذكرها بدأها بالصلاة وختمها بالصلاة. فقال الله سبحانه - 00:10:54

وتعالى الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون ثم ذكر جملة من الصفات في الانفاق وحفظ الفرج ثم قال في في خاتمتها اه والذين هم على صلاتهم يحافظون. وفي ان شاء الله تعالى في مستقبل الايام سنبين الفرق بين قوله - 00:11:14

على صلاتهم دائمون وبين قوله على صلاتهم يحافظون ايش الفرق بين الديمومة وبين المحافظة؟ ثم في خاتمة السورة حديث عن هذه القضية وان يوم القيامة حق ولابد ان يبعث الناس الى آآ اخر تلك التقريرات التي تضمنتها السورة - 00:11:34

ثم بعد ذلك في سورة نوح عليه الصلاة والسلام وصف لدعوته. والملاحظ في هذه السورة ان الله سبحانه وتعالى الاجتهاد البالغ عن نوح عليه الصلاة والسلام في الدعوة وانه نوع عن الناس. وفي هذا ان شاء الله يعني كما سيأتينا رسالة للداعية ان استخدم - 00:11:54

كل الاساليب المتاحة لك في الدعوة الى الله جل وعلا. سرا وجهارا آآ جماعات ووحدانا غدا. ثم بعد هذا ذكر الله عز وجل شيئا من ثمرات الاستغفار. وكيف ان الله عز وجل يجلب بهذا الاستغفار للعباد خيرات كثيرة فقلت استغفروا ربكم - 00:12:14

انه كان غفارا. وفي خاتمة السورة حديث عن آآ العناية بالوالدين. والدعاء لهما كما قال نوح عليه عليه الصلاة والسلام في خاتمة هذه السورة رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. اما - 00:12:34

اه اه متوسط السورة الان اه منتصف الجزء الان يبتدأ بسورة الجن. وسورة الجن تحدثت عن قصة اسلام الجن. وان في كما في الانس مسلم وكافر. واللافت في هذه القصة او في هذه السورة انها تضمنت التنبيه على - 00:12:54

امرين عظيمين. الاول اثر الاستماع الواعي. لكتاب الله عز وجل على صلاح القلب. فهؤلاء كانوا كفارا الجن فلما سمعوا بل استمعوا كما قال الله قل اوحي الي انه استمع ولم يقل سمع ليدل على ماذا؟ اصغاء واهتمام - 00:13:14

عناية صار الاثر ماذا؟ قل اوحي الي انه استمع نوفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا ما عجب هذا القرآن؟ يهدي الى الرشد فامنا به. وسبحان الله تلاحظ يعني ان شاء الله نتركها اللفتات البيانية نتركها في وقتها. لكن كيف ان هؤلاء تأثروا في جلسة واحدة؟ كما ذكر - 00:13:34

في سورة الاحقاف واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين في جلسة واحدة انتقلوا من الكفر الى الايمان ومن السفه الى الرشد. والسبب هو الاستماع بقلب ايها الاخوة. وليس الاستماع باذن فقط. لا بل - 00:13:54

اجتماع باذن واعية كما قال الله عز وجل وتعيها ايش؟ اذن واعية. وليس اذن سامعة وهذا هو الفرق بين سماع المؤمنين جانا الله واياكم منهم وبين سماع المنافقين والكافرين. فان هؤلاء يسمعون لكن كما قال الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا - 00:14:14
اسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. نسأل الله العافية والسلامة. القضية الثانية الواضحة في في اه قصة او في هذه السورة ان انها تضمنت تهديدا للمشركين وابطالا لعلومهم التي يدعونها من استراق السمع العلاقة بين كفار الجن - 00:14:34
وبين كفار الانس فيما يتعلق باستراق السمع واللعب على الناس والضحك عليهم من خلال هذا الباب. اه ايضا اه كذلك تضمنت السورة تهديدا واضحا كما قلنا المشركين حينما آآ تهديدا واضحا لهم انهم كفروا واعرضوا فقال الله - 00:14:54
الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. خالدين فيها فيها ابدا حتى اذا روا ما يوعدون الى اخره. فتضمنت هذه السورة قلنا هذه الموضوعات الثلاث وكذلك تحديدا ابطال علم الغيب الا - 00:15:14
الله تبارك وتعالى الا لله عز وجل. انا لمست السماء فوجدنا ملأية حرس شديدا وشهبا. وفي اخر السورة اه قال الله عز وجل عالم الغيب فلا ايظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسرق من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم. واحاط بكل شيء عددا - 00:15:34
السورة التي تليها هي سورة المزمل. وهذه السورة اه سورة المزمل اه سورة عظيمة جدا ترتكز على قضية ظخمة في حياة الداعية وطالب العلم بشكل خاص. في حياة المؤمن عموما ولكن في حياة الداعية وطالب العلم بشكل خاص - 00:15:54
ان زاد العبادة هو من اعظم الزاد الذي يتقوى به الداعية في طريق دعوته الى الله عز وجل وطالب العلم في طريق تعليمه فان الانسان قلبه وبدنه تماما كالسيارة والدابة لابد لها من زاد والا - 00:16:14
ولم تستطع العمل. ما هو الزاد؟ الذي يقتات به الانسان او يقوي به قلبه وآآ يثبت به قدمه على هذا الطريق هو وزادوا الصلة بالله عز وجل عن طريق العبادات الخاصة. ولهذا كانت المزمل من اوائل ما نزل. فبعض العلماء يقول هي الثالثة وبعضهم يقول هي الرابعة - 00:16:34
الخلاف سنذكره ان شاء الله في وقته. لكن تلاحظ الاية يا ايها المزمل خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام الذي كان متزملا اي متغطيا بثيابه قم قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. فهنا قرن بين العبادة قيام الليل - 00:16:54
حين قراءة القرآن الكريم واقول بوضوح تام لا يمكن ابدا لانسان يروم الثبات على الدعوة الى الله عز عجل وتعليم الناس لا يمكن ان يستمر ما لم يكن له زاد من الطاعة والعبادة الخاصة بينه وبين الله سبحانه وتعالى واعظم العبادات - 00:17:14
هي قيام الليل ولو قل. قال الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة والسلام ومن الليل شف كيف يقرأ الله بين القرآن وبين التهجد كثيرا ومن الليل فتهجد به اي بهذا القرآن نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قم الليل الا قليلا كما تقدم. ثم قال ورتل القرآن ترتيلا. ليه - 00:17:34
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. كيف ستستطيع ان تحمل هذا القول الثقيل؟ كيف تستطيع ان تقوم باعباء الدعوة؟ وانت ايش؟ خالي من الذي يثبتك ويقوي قلبك الا وهو صلتك بالله عز وجل اذا خلوت به في الليل ونصبت قدمك بين يديه واقفا ترجوه - 00:17:54
علقوا وتدعوا وتسأله الثبات. ولهذا من حكمة الله البالغة بقيت هذه السورة سنة كاملة آآ بقي اخرها في السماء كما قال عائشة رضي الله عنها والحديث في صحيح مسلم بقي اخر السورة من قوله ان ربك يعلم سنة كاملة. بمعنى لم ننزل اخر السورة - 00:18:14
بعد مضي سنة من نزول اولها. ليه؟ قال العلماء كان قيام الليل في اول امره واجبا. وهذا من حكمة الله البالغة لتربية الجيل الاول من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. ليتحملوا اعباء الدعوة. الدعوة ما هي سهلة - 00:18:34
الدعوة ما هي ترى يعني معليش على هذا التوصيف ليست آآ اكل وجبات والا الجلوس على على المراكي لا الدعوة قبر ومصابرة وجهد ومجاهدة. الدعوة اه تحتاج الى الى ثبات. تحتاج الى الى اه يعني مقومات كثيرة - 00:18:54
ليقوم الانسان بواجبه. ولهذا في سورة المدثر الاتية يا ايها المدثر قم فانذر وربك ايش؟ فكبر. ثيابك فطهروا الرز فاهجر ولا تمنن لربك فاصبر. هناك مقومات لا يمكن ان تتحقق في طريق الداعية الا بزاد زاد العبادة الخاصة. زاد العبادة - 00:19:14

الخاصة اقول هناك آآ مقومات لا يمكن للداعية ان يثبت فيها الا بفعل لهذه الامور وهي الدعوة العبادة الخاصة. وانا اقول ايضا يعني الذي يقرأ في تراجم الاكابر من علماء الاسلام من قديم من عهد الصحابة الى - 00:19:34

يومنا هذا لو فتشت في تراجم الذين ثبتوا ونبتوا حتى رحلوا وماتوا وجدت انهم يشتركون في هذا قاسم مقل ومستكثر لا يمكن ان ان ترى احد ثابت على الطريق على المنهج الا ولو فتشت في اخبار - 00:19:54

هذه الخاصة لوجدت انه من اهل قيام الليل ولوجدت ان له نصيبا عظيما من قراءة القرآن وغير ذلك من المثبتات. الفتن تموج الظعف يعتريه قد يتسلط عليه ظالم قد يتسلط عليه ناس من الغوغاء قد يثار حوله آآ تشويشه نحو - 00:20:14

لذلك الى اين المعتصم؟ وبمن الملتجأ؟ والى اين يفزع الانسان؟ الى الله عز وجل. القوي الكبير. ولهذا في هذه السورة نفسها يقول الله لنبيه عليه الصلاة والسلام واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. رب المشرق والمغرب لا اله الا هو ايش؟ فاتخذه وكيلا. كونك - 00:20:34

اتخذ الله وكيل تعتصم به وانت في طريق الدعوة. وعلى كل حال ان شاء الله في وقتها يعني نفصل الكلام في هذه القضية وانما اطلت ها هنا. لان من آآ طلبة العلم او الدعاة الى الله عز وجل من يظن ان الانشغال بالدعوة دوما يقول ايش دائما نفع متعدي - 00:20:54

فيهمل بهذا النفع المتعدي ايش؟ قلبه. فينام ولا يكاد يصلي الا صلاة عوام يعني معليش على هذا التعبير اقصد ما للعلم عليه اثر ولا للدعوة عليه اثر. يصلي صلاة خفيفة او ربما فرط في شيء من الليل ولو قل. تجد ليس له نصيب من القرآن بحجة ماذا؟ قال انا منشغل بالدعوة - 00:21:14

غلط غلط هذا زاد لك. هذا لا يمكن ان تقوم به انت. لا يمكن ان تستمر في طريقك هذا الا بهذا الزاد. ولهذا الله عز وجل قال عن جملة من انبيائه في سورة الانبياء ايش؟ وكانوا لنا عابدين عابدين اسم فاعل يدل على انهم متصلين - 00:21:34

بهذا الوصف دوما ما هو عبادة مؤقتة ولا اذا جا رمضان نشط وباقي السنة كسالى لا. هذا ليس من شأن الداعي ولا من طالب العلم. ثم في اخر صورة خفف الله عز وجل عن هذه الامة فنسخ قيام الليل على الامة وابقاه واجبا على رسوله عليه الصلاة والسلام. فقيام الليل مرحلة - 00:21:54

وسنبين ان شاء الله في وقته. السورة التي تليها هي سورة المدثر. وسورة المدثر هذه آآ يمكن ان نسميها سورة الدعوة. سورة الدعوة فانها اه تضمنت اولا الحث على الدعوة الى الله عز وجل ثم بيان صفات الداعية وكذلك الحديث عن اعداء الدعوة ومآلهم في الاخرة - 00:22:14

ثم بيان الصفات التي اتصف بها هؤلاء الاعداء ومن اعظمها اعراظهم عن فهم القرآن وعن تدبره كما قال الله سبحانه وتعالى آآ فما لهم عن التذكرة معرضين؟ كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة. آآ في سورة القيامة آآ - 00:22:34

وصف اهوال يوم القيامة ما يسبق اليوم وما يعقب اليوم. واللافت واللافت للنظر في هذه السورة انه في اثنائها جاء الحديث عن كيفية تنزل القرآن على النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام. وتوجيه الله سبحانه وتعالى - 00:22:54

له بقوله عز وجل آآ لا تحرك به لسانك لتعجل به. وهي آآ خمس آيات تقريبا ثم عاد السياق مرة اخرى للقيام ما الحكمة؟ ما السر في هذا؟ هذا ان شاء الله سنذكره في اه درس تفسير سورة القيامة اذا بلغناه بعون الله وتوفيقه - 00:23:14

سورة الانسان هي السورة التي ذكرت في اول الحديث ان العلماء اختلفوا فيها هل هي مكية او مدنية؟ وقلت ان الجمهور على انها مدنية بينما ذهب جماعة كابن عباس وابن مسعود ورجحه طاهر بن عاشور الى انها اه مكية وهذا هو الذي يظهر والله اعلم. لكن الشاهد من هذا ان سورة الانسان - 00:23:34

اه عفوا ان سورة الانسان نعم. اه اختصرت وصف العذاب الذي يلقاه الكفار والعياذ بالله. وفي في الوقت الذي افاضت فيه في الحديث عن نعيم اهل الجنة. والصفات التي آآ يعني اورثهم الله عز وجل هذا النعيم بها - 00:23:54

اه هي معروفة يعني في صدر السورة. قال الله سبحانه وتعالى ان الابرار يشربوا من من كأس كان مزاجها كافورا. الى ان قال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شرا مستطيرا - 00:24:14

الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وقال انما نطعمكم لوجه الله ثم قال الله سبحانه وتعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم الى اخر الايات الكريمة. ايضا تضمنت هذه السورة حديثا عن تميز اهل الايمان - 00:24:24
باخلاقهم. ولاحظوا ايها الاخوة حينما قصدت الحديث عن المدخل العام لفهم سور جزء تبارك. كم تحدثت هذه السورة عن الاخلاق؟ في سورة القلم حديث عن الاخلاق في سورة المعارج حديث عن الاخلاق في سورة كذلك في سورة نوح حديث عن الاخلاق يتعلق باخلاق - 00:24:44
الداعية في سورة المزمل بل في سورة نعم في سورة القيامة في سورة الانسان كلها تتحدث عن الاخلاق حتى مع الكفار الله عز وجل يقول ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وايش؟ واسيرا والاسير كافر. ومع ذلك لم يمنعهم كونهم كفارا ان ينتقل - 00:25:04
الخلق الى هؤلاء. وهذه لا شك انها صفات عالية. خاتمة سور هذا الجزء وبها نختم حديثنا هي سورة المرسلات وهي سورة ايضا كما تقدم تحدثت عن اثبات القضية الكبرى او احد القضايا الكبرى الثلاث التي يتضمنها القرآن المكي وهي قضية البعث والجزاء - 00:25:24
بادلة كثيرة تضمنت التهديد للمكذبين بقوله عز وجل فويل يوم او ويل يومئذ للمكذبين. في السورة ايضا بالادلة الكونية وبالايات الكونية على استحقاق الله عز وجل للعبودية وحده لا شريك له وتصديق رسله في - 00:25:44
فيخبرون به ومما اخبروا به بل مما اعظم بل من اعظم ما اخبروا به الحديث عن يوم القيامة. هذا مدخل عام للحديث عن سور هذا الجزء العظيم من كتاب الله تبارك وتعالى وهو جزء تبارك. خلاصة القول فيه ان سور المصحف الجزء هذا كلها مكية الا - 00:26:04
كما سبق فيها الخلاف. القضية الثانية ان ان الجزء هذا تضمن آآ ككثير من القرآن المكي الحديث عن هذه القضايا الكبرى كبرى الحديث عن الله عز وجل باسمائه وصفاته وملكه وقدرته الحديث عن التوحيد وما يجب لله عز وجل منه وكذلك - 00:26:24
كالحديث عن قضية البعث والجزاء والنشور. والقضية الرابعة هي قضية الاخلاق. وما ينبغي ان نتصف به اهل الايمان حتى ولو كانوا في مرحلة ضعف او كانوا يتعاملون مع غيرهم من الكفار. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا تلاوة كتابه على الوجه الذي يرضيه عنا - 00:26:44
وان يجعلنا واياكم ممن يلبسه الله عز وجل بهذا القرآن الحلل. ويسكنه به الظلل وان يجعله شاهدا لنا لا علينا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:04